وبعد الالف كان سنة الى بيع السلك انتهى ملخصا بادنى تغيير

ومنهم ابو الحسين احمد القدوري عليه الرحمة هو على ما ذكره بن خلكان في تاريخه

ونقله المؤلف ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف

بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية في العراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث

وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر

الشيخ ابا حامد احمد الاسفرائيني وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلثمائة وتوفي يوم

الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربعمئة ببغداد ودفن من يومه بداره

في درب ابي خلف ثم نقل الى تربته في شارع المنصوره ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي

الفقيه الحنفي ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها راء الى القدور

التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في الانساب قلت ومدفنه

يومئذ كان مشهورا بشارع المنصور وفي عصر المؤلف حدث بجنبه سوق للسراجين

فلذالك قال مدفنه في سوق السراجين والآن ذلك السوق هو سوق هرج الذي يباع

فيه الامتعه والعروض بقرب الجسر وقبره في الجامع الشهير بالقبلانية الواقع في السوق

المذكور بناه احد الوزراء المبعوثين

ومنهم ابو بكر احمد بن الحافظ المعروف بالخطيب ذكره بن خلكان في تاريخه وعنه نقل

المؤلف انه ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب

صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن

له سوى التاريخ لكفاه واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب وغيرهما وكان

فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الآخرة يوم الاثنين سابع ذي الحجة

سنة ثلث وستين واربعمئة ببغداد وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان من جملة

من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا ثم قال بعد هذا وذكر محب الدين النجار في تاريخ بغداد

ان ابا البركات اسماعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهرا الصوفي قد اعد

لنفسه قبرا الى جنب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويقرؤ

القرآن

القرآن فيه كله فلما مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جنب قبر بشر الحافي جاء اصحاب

الحديث الى ابي بكر بن زهرو وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع

من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا

ذلك جاؤوا الى والدي الشيخ ابي سعيد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهرو وقال له

انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء

ابو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن بك ان تقعد فوقه قال لا بل كنت اقوم واجلسه

في موضعي قال فهكذا ينبغي ان تكون الساعة فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه

فدفنوه الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها

على ارباب الحديث والفقهاء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب

ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وكان

الشيخ ابو اسحق الشيرازي احد من حمل جنازته وقيل انه ولد سنة احدى وتسعين

وثلاثمائة والله اعلم ورئيت له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث

وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من ابن النجار انتهى قلت ما سبق في ترجمة بشر ما نقلته

وكذا ما نقله المؤلف من انه دفن بشر بقصبة امامنا الاعظم الشهيرة بمقبرة الخيزران ينافيه

ما نقله بن خلكان عن محب الدين بن النجار من ان بشرا دفن بباب حرب والله تبارك وتعالى اعلم

ومنهم ابو الحسين احمد بن يحيى الراوندي هو على ما ذكره بن خلكان في تاريخه ونقله المؤلف ابو الحسين

احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقالات في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره

وله من الكتب المصنفة نحو مائة واربعة عشر كتابا منها فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب

الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد

بمذاهب نقلها اهل الكلام عنه في كتبهم وتوفي سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك

ابن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعين سنة وذكر في البستان انه توفي سنة

خمسين ونسبته الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة

وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحية ظاهر نيسابور وقاسان

Copyright © King Saud University